في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
نوادر جحا للأطفال
98
جحا
داخل الجبة
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ قَادِمًا مِنَ السُّوقِ وَمَعَهُ خَرُوفٌ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَوْجَتُهُ سَأَلَتْهُ فِي سُرُورٍ : أَهَذَا الْخَرُوفُ لَنَا يَا جُحَا ؟ فَقَالَ لَهَا : لَقَدِ اشْتَرَيْتُهُ لِكَيْ أُطْعِمَهُ ثُمَّ أَبِيعَهُ ؟

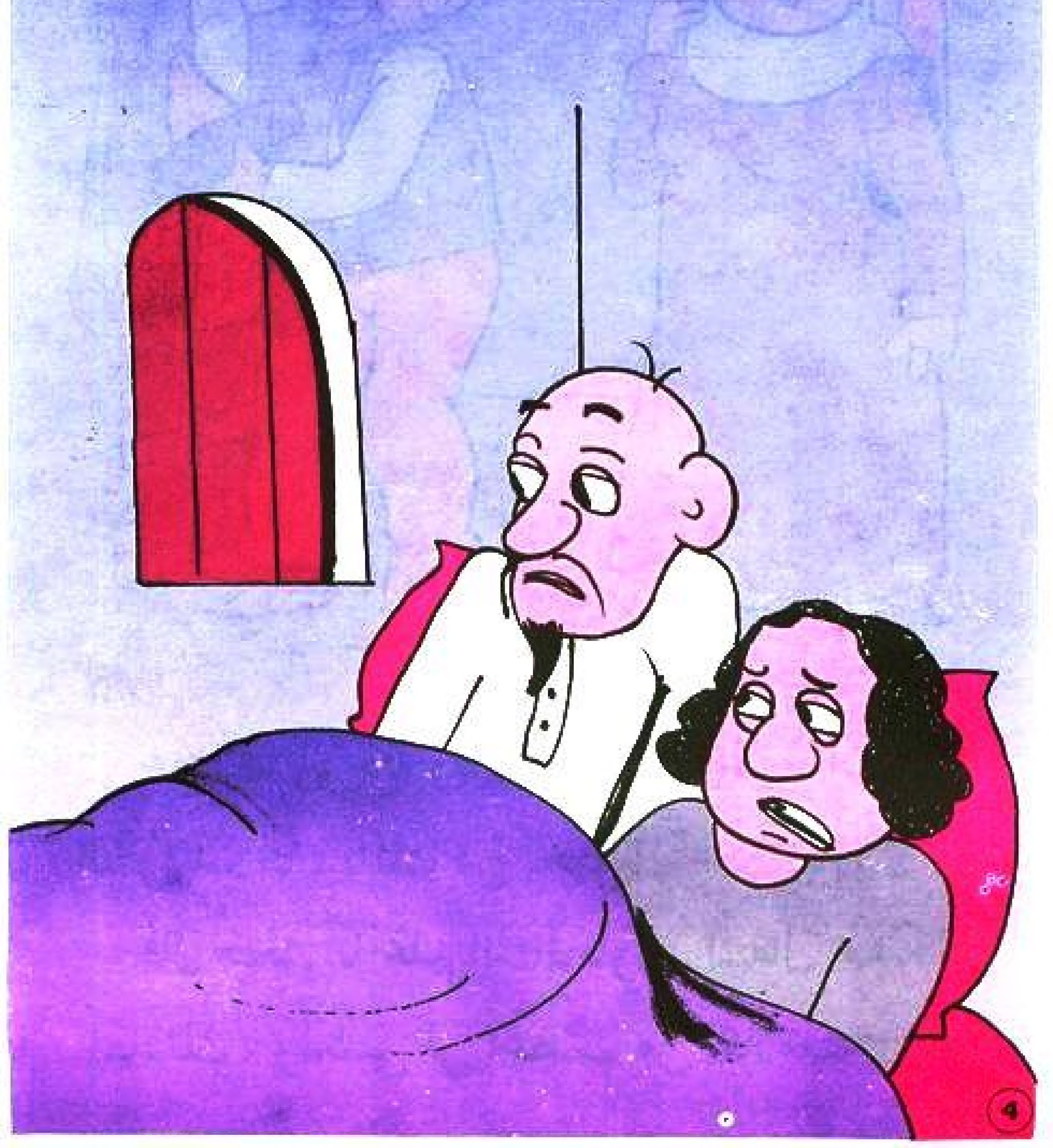




غَضِبَتْ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ: كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ هَـذَا الْخَرُوفَ لَنَا، يَا لَكَ مِنْ بَخِيلٍ!!

قَالَ جُحَا: أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكِ تُحَاوِلِينَ افْتِعَالَ مُشْكِلَةٍ كَعَادَتِكِ، وَلَكِنَّنِي لَنْ أَغْضَبَ مِنْ كَلَامِكِ.

وَفِى اللَّيْلِ أَوَى جُحَا وَزَوْجَتُهُ إِلَى فِرَاشَيْهِمَا لِيَنَامَا ، فَسَمِعَ جُحَا وزَوْجَتُهُ وَقْعَ أَقْدَامٍ بِجِوَارِ نَافِذَةِ الْحُجْرَةِ ، فَلَزِمَا الصَّمْتَ .



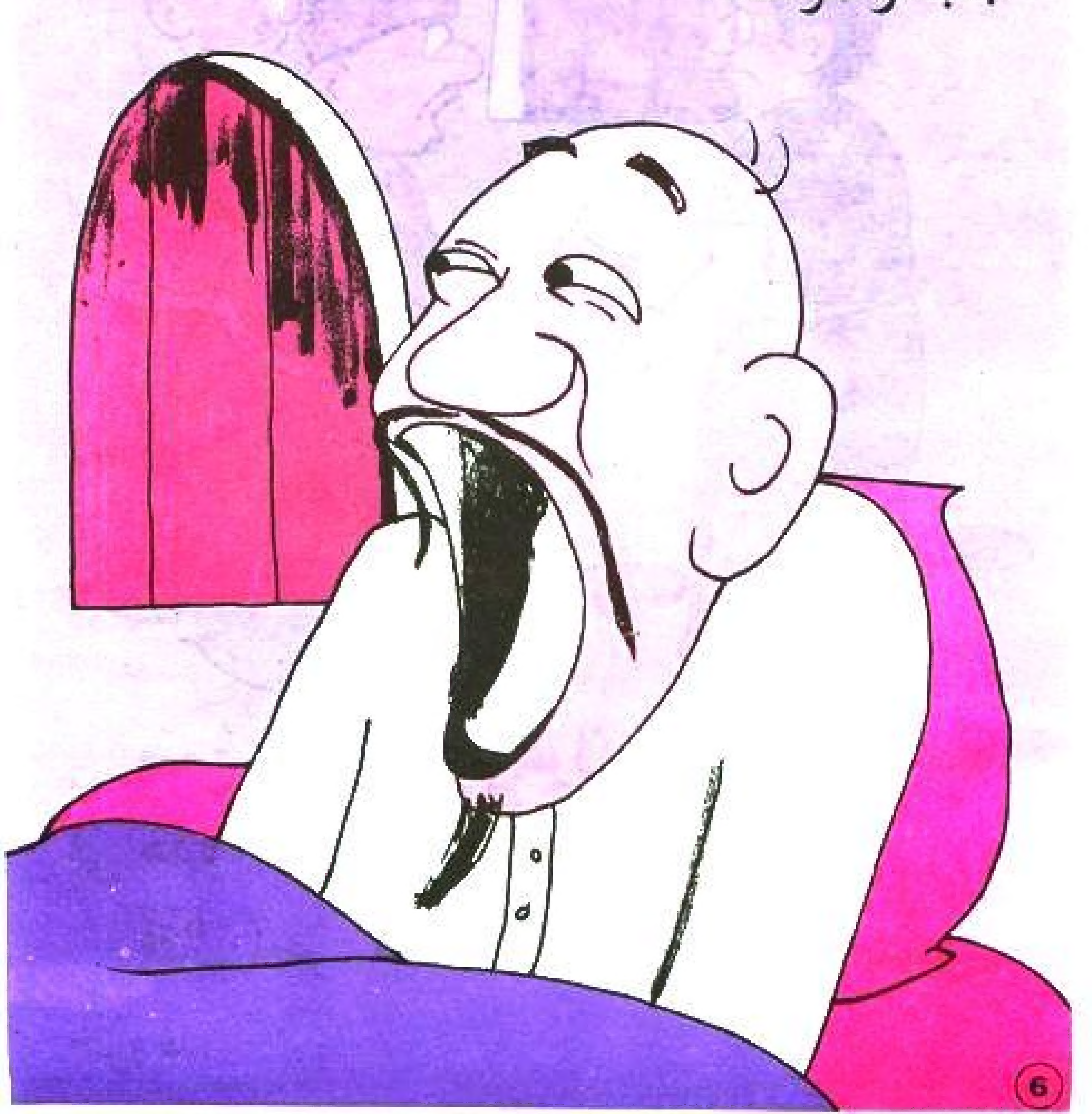


سَمِعَ جُحَا أَحَدَهُمْ يَقُولُ: إِذَا لَمْ نَجِدْ شَيْئًا فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَسْرِقُهُ فَلْنَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ.

فَقَالَ آخَرُ: هَذَا بَيْتُ جُحَا وَقَدْ رَأَيْتُهُ يَشْتَرِى خَرُوفًا.

فَقَالَ لِصٌّ آخَرُ: إِذَنْ نَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ نَقْتُلُ صَاحِبَهُ، وَنَسْرِقُ مَالَهُ وَخَرُوفَهُ.

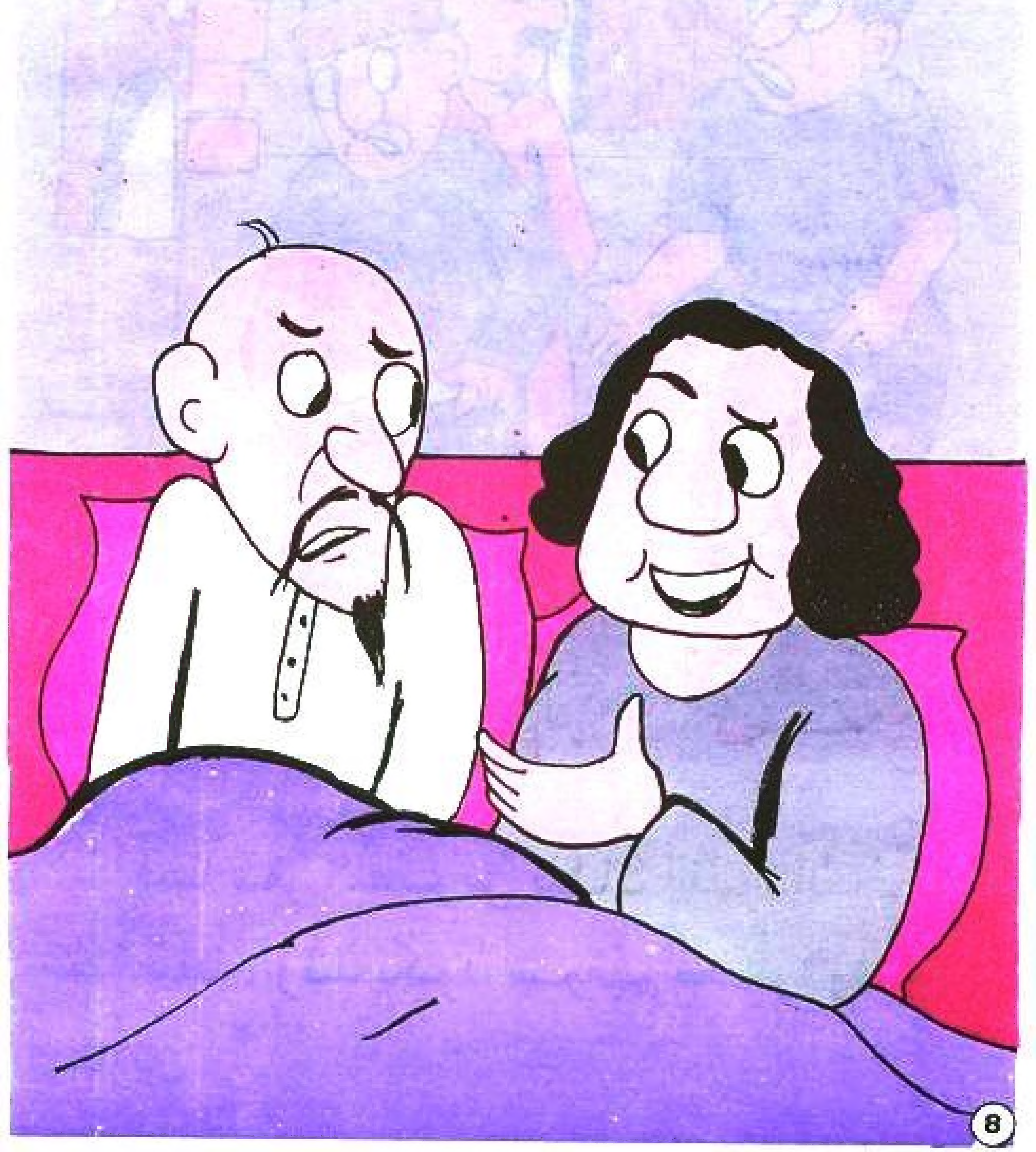
فَخَافَ جُحَا وَرَاحَ يَسْعُلُ بِشِدَّةٍ، وَيُحْدِثُ جَلَبَةً وَضَوْضَاءَ.





فَلَمَا شَعَرَ اللُّصُوصُ بِذَلِكَ أَيْقَنُوا أَنَّ جُحَا مُسْتَيْقِظٌ ، وَقَدْ يَكُونُ سَمِعَهُمْ فَخَافُوا وَفَرُّوا هَارِبِينَ .

فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ ضَاحِكَةً: أَظُنُّكَ خِفْتَ يَا جُحَا، فَأَخَذْتَ تَسْعُلُ وَتُحْدِثُ هَذِهِ الضَّجَّةَ، أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَخَفْ أَبَدًا.



فَقَالَ لَهَا جُحَا فِى غَضَبٍ: طَبْعًا أَنْتِ لايُهِمُّكِ شَىْءٌ، ولَكِنَّ الْمُصِيبَةَ تَقَعُ عَلَىَّ أَنَا وَعَلَى الْخَرُوفِ.



غَضِبَتْ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ : أَرَاكَ يَا جُحَا تَبْغِى الْعِرَاكَ .

فَقَالَ جُحَا : اصْمُتِى يَا امْرَأَةُ وَإِلاَّ كَانَ لِى مَعَكِ شَأْنٌ آخَرُ .. اصْمُتِى .





وفِى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِى قَالَ لَهُ أَحَدُ جِيرَانِه :
لَقَدْ سَمِعْتُ فِى دَارِكُمْ ضَوْضَاءَ وَجَلَبَةً ، وَخُيِّلَ
لِى أَنَّهُ حَدَثَتْ مُشَاجَرَةٌ، وَصَوتُ شَىْءٍ يَتَدَحْرَجُ
عَلَى السَّلَالِمِ.

فَقَالَ جُحَا : نَعَمْ يَا صَدِيقِى لَقَدْ وقَعَ بَيْنِى وَبَيْنَ امْرَأَتِى نِزَاعٌ وخِصَامٌ ، فَلَطَمَتْ جُبَّتِى .




قَالَ الْجَارُ : وَمَا الَّذِى وَقَعَ عَلَى السَّلالِمِ ؟
قَالَ جُحَا: عِنْدَمَا لَطَمَتْ زَوْجَتِى الْجُبَّةَ وَقَعَتِ الْجُبَّةُ عَلَى الأَرْضِ ، وتَدحْرَجَتْ علَى السُّلَّمِ.


قَالَ الْجَارُ: فَأَحْدَثَتْ جَلَبَةً وَضَوْضَاءَ يَاجُحَا، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟
قَالَ جُحَا : نَعَمْ بِالضَّبْطِ.
قَالَ الْجَارُ: ولَكِنْ هَلْ تُحْدِثُ الْجُبَّةُ كُلَّ هَذِهِ الأَصْوَاتِ ؟



فَقَالَ جُحَا : يَا أَخِي لا تَتَشَدَّدْ فِي الأَمْرِ ؛
فَقَدْ كُنْتُ أَنَا دَاخِلَ الْجُبَّةِ.



رقم الإيداع : ١٦٤٥